المجلـد (١٥)، العـدد (٥٦)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٣، ص ص ٩٥ – ١٥٠

بـــرنـــامـــج السنـــوات المـــذهلـــة
مراجعة أدبية وتصور لكيفية تطبيقه والاستفادة منه في سياق المملكة العربية السعودية

إعـداد
امتنـــان بنـــت أحمد المحســـن
محـاضـر بقسـم الـتربيـة الخـاصـة
كليـة الـتربيـة جـامعـة الأميرة نورة بنت عبدالرحمـن

برنامج السنوات المذهلة: مراجعة أدبية وتصور لكيفية تطبيقه والاستفادة منه في سياق المملكة العربية السعودية

امتنان بنت أحمد المحسن (*)

ملخـــــص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج السنوات المذهلة (Incredible Years® Program -IYP-) بمكوناته الثلاثة (الوالدين، والمعلمين، والأطفال) في الوقاية والحد من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصغار. تم إجراء مراجعة أدبية لفحص الدراسات ذات الصلة بالبرنامج، وقد اشتملت المراجعة على ١٦ دراسة من خلال خمس قواعد بيانات الكترونية. واتفقت هذه الدراسات مع معايير التضمين المحددة وهي أن تكون منشورة في مجلة علمية محكمة ومكتوبة باللغة الإنجليزية، منشورة خلال السنوات الخمس الأخيرة، استخدمت المنهج التجريبي، يمكن الوصول إلى نصها بشكل كامل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج ساهم في خفض المشكلات السلوكية، ورفع الكفاءة الاجتماعية للأطفال، وزيادة الممارسات الإيجابية للوالدين الذين لديهم أطفال معرضون لخطر الاضطرابات السلوكية، فضلاً عن تحسين أساليب التدريس للمعلمين. في المقابل، ظهرت بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق البرنامج بجودة عالية والتي تمثلت في عدم توفر الدعم الكافي، ارتفاع تكلفة البرنامج، عدم توفر الخدمات اللوجستية مثل المساحة والجدولة، عدم ملائمة البرنامج مع ممارسات وسياسات المدارس، الصعوبات التطبيقية للبرنامج في المدارس. كما اخُتتمت الورقة بمناقشة تطبيق برنامج IYP في المملكة مع تقديم بعض المقترحات مثل تأسيس إدارة للبرنامج في المملكة تتولى التعاقد مع مطوري البرنامج للحصول على رخصة تنفيذ البرنامج، التدريب والتوجيه والتقييم المستمر للبرنامج من قبل المطورين، توعية وتثقيف الأسر بأهمية مشاركتهم في البرنامج، تشجيع المعلمين على الحصول على الدورات التدريبية للبرنامج، إجراء دراسات تجريبية حول فاعلية البرنامج في المملكة.

الكلمات المفتاحية: برنامج السنوات المذهلة، المشكلات السلوكية، برنامج السنوات المذهلة للوالدين، برنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين، برنامج السنوات المذهلة للأطفال.

(*) امتنان بنت أحمد المحسن، محاضر بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

Study Summary Incredible Years® Program (IYP): A literature review and visualization of how it can be implemented and benefited in the context of the Kingdom of Saudi Arabia

Imtinan Ahmed Almohsen (*)

Abstract

The current study aims to identify the effectiveness of the Incredible Years® Program -IYP- with its three components (parents, teachers, and children) in preventing and reducing behavioral disorders in young children. A literature review was conducted to examine studies relevant to the programme. The review included 16 studies from five electronic databases. These studies agreed with the specific inclusion criteria, which is to be published in a peer-reviewed scientific journal written in English, published within the last five years, used the experimental method, and whose text is fully accessible. The results of the study showed that the program contributed to reducing behavioral problems, raising children's social competence, increasing positive practices for parents who have children at risk of behavioral disorders, as well as improving teaching methods for teachers. On the other hand, some obstacles appeared that prevented the implementation of the program with high quality, which were represented in the lack of adequate support, the high cost of the program, the lack of logistical services such as space and scheduling, the incompatibility of the program with the practices and policies of schools, and the difficulties in implementing the program in schools. The paper also concluded with a discussion of the implementation of the IYP program in the Kingdom with some proposals such as establishing a department for the program in the Kingdom to contract with the developers of the program to obtain a license to implement the program, training, guidance and continuous evaluation of the program by the developers, educating and educating families on the importance of their participation in the program, encouraging teachers to Obtaining training courses for the program, conducting experimental studies on the effectiveness of the program in the Kingdom.

Keywords: Incredible Years Program, behavioral problems, Incredible Years Program for parents, classroom management program for teachers, Incredible Years Program for children..

(*) Imtinan Ahmed Almohsen, Lecturer in Special Education Department, Education College, Princess Nourah Bint Abdulrahman University.

المقـــــدمـــــة:

تبلغ معدلات المشكلات السلوكية والعاطفية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و١٢ عاماً من (٦ إلى ١٥%)، وهذه الأرقام عادة ما تكون أعلى بالنسبة للأطفال المنتمين إلى عائلات محرومة اقتصادياً (*Pidano & Allen, 2015*). فالأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية وعاطفية مبكرة هم أكثر عرضة لخطر تطوير مشكلات شديدة في التكيف واضطرابات السلوك والتسرب من المدرسة والعنف وتعاطي المخدرات في مرحلة المراهقة والبلوغ (*Leijten et al., 2018*). وهناك العديد من عوامل الخطر التي تساهم في المشكلات السلوكية والعاطفية للأطفال مثل الأنماط الوالدية غير الفعالة كالانضباط القاسي، وانخفاض مشاركة الوالدين في المدرسة، والإهمال وانخفاض المراقبة؛ وعوامل الخطر العائلية كالصراع الزوجي ، وتعاطي المخدرات من قبل الوالدين ، والأمراض العقلية؛ وعوامل الخطر البيولوجية والنمائية للأطفال مثل اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وصعوبات التعلم، وتأخر اللغة؛ وعوامل الخطر في المدرسة كسوء إدارة الفصول الدراسية، والمستويات العالية من العدوانية في الفصل؛ وعوامل الخطر من الأقران والمجتمع (*Weeland et al., 2022*). ولمواجهة تلك العوامل، أشارت الدراسات إلى ضرورة تطبيق تدخلات مبنية على الأدلة يمكن أن تمنع وتقلل من المشكلات السلوكية، بالإضافة إلى أنها تعزز الكفاءة الاجتماعية والعاطفية والاستعداد للمدرسة؛ مما يؤدي إلى منع التطور اللاحق لعوامل الخطر الثانوية مثل التحصيل الدراسي المنخفض ومجموعات الأقران المنحرفة (*Leijten et al., 2018*). وتجدر الإشارة إلى ضرورة تطبيق هذه التدخلات مبكراً حيث أشارت الدراسات إلى أن التدخلات الخاصة باضطرابات السلوك لها تأثير محدود عندما يتم تقديمها في مرحلة المراهقة أي بعد ترسيخ السلوكيات المنحرفة والعدوانية، وعوامل الخطر الثانوية مثل الفشل الأكاديمي، والغياب عن المدرسة، وتعاطي المخدرات، وتشكيل مجموعات الأقران المنحرفة (*Karjalainen et al., 2021*).

ومن التدخلات القائمة على الأدلة والتي أسفرت عن نتائج إيجابية مع الأطفال والأسر برنامج السنوات المذهلة (Incredible Years® Program -IYP-) والذي طُور منذ الثمانينيات من قبل كارولين ويبستر ستراتون (Carolyn Webster-Stratton) في واشنطن، إذ يتكون البرنامج من مجموعة شاملة من المواد التدريبية للوالدين والمعلمين والأطفال مصممة خصيصًا

للوقاية من المشكلات السلوكية وعلاجها في وقت مبكر للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٢ إلى ١٢) عام. كما يهدف البرنامج إلى تقليل عدوانية الطفل من خلال تعليم الوالدين والمعلمين كيفية إدارة السلوك السيء للأطفال وتعزيز استراتيجيات حل المشكلات للأطفال، والتنظيم العاطفي، والكفاءة الاجتماعية. يستند البرنامج بمكوناته الثلاثة إلى مجموعة من النظريات والتي تتمثل في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، نظرية باندورا للنمذجة والكفاءة الذاتية، مراحل التعلم المعرفي التنموي والتفاعلي لبياجيه، نظرية التعلق. وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج تم نشره وتنفيذه في الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى الدول العالمية مثل كندا، النرويج، الدنمارك، ويلز، نيوزيلندا، بريطانيا، أسبانيا، الصين، دول شرق أفريقيا (Webster-Stratton & McCoy, 2015). ومن هذا المنطلق، تسلط هذه الدراسة الضوء على برنامج IYP من حيث أهداف البرنامج الرئيسية والأهداف الفرعية لمكوناته الثلاثة، المستهدفين من التدخل وكيفية حصولهم عليه، خطوات تنفيذ التدخل بمكوناته الثلاثة بإسهاب، خطوات تطبيق التدخل من حيث العملية التدريبية والتكلفة. كما تستعرض الدراسة أهم الدراسات التي تناولت فاعلية برنامج IYP في الوقاية والحد من الاضطرابات السلوكية، بالإضافة إلى تلخيص هذه الدراسات من حيث أبرز النتائج والمعوقات. علاوة على ذلك، تناقش الدراسة إمكانية تطبيق برنامج IYP في المملكة العربية السعودية مع تقديم تصور مقترح لتطبيقه.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن القوانين والتشريعات المتعلقة بالأفراد ذوي الإعاقة كقانون لن يترك طفل يتخلف (٢٠٠٢) وقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (٢٠٠٤) شجعت على الاستخدام المبكر والمستمر للتدخلات القائمة على الأدلة للأفراد ذوي الإعاقة بما فيهم الأفراد ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية باعتبارها ضرورية وأخلاقية على حد سواء، إلا أنه مازال هناك قصور في استخدامها (الغنيمي، ٢٠٢٠). وهذا يتفق مع ما جاء في نتائج دراسة كوريست وكارلسون (Korest & Carlson, 2021) من أن تطبيق التدخلات القائمة على الأدلة في الفصول الدراسية يعد محدوداً نظراً لاعتماد المعلمين على استراتيجيات التدريس غير الفعالة، وهذا قد يكون بسبب عدم كفاية التدريب للمعلمين قبل الخدمة. وفي السياق السعودي، أشار الحسين (٢٠١٧) إلى أن

هناك قصور ملحوظ في استخدام التدخلات القائمة على الأدلة بسبب قلة وعي المعلمين بها مما يؤدي إلى استخدامهم للممارسات التعليمية التقليدية. وبالتالي، فإن تطبيق تدخل قائم على الأدلة يتضمن مكونات تدريب شاملة للوالدين والمعلمين على حد سواء يعد أمراً ضرورياً لتعزيز نجاح الأطفال ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية أو الذين يتعرضون لخطرها، حيث ترتبط السلوكيات والاستراتيجيات الإيجابية المطبقة من قبل الوالدين والمعلمين بالسلوك الاجتماعي الإيجابي للطفل (Weeland et al., 2017). ومن هنا تتجلى الحاجة الماسة إلى تسليط الضوء على برنامج IYP بمكوناته الثلاثة كأحد البرامج التي وثقت فاعليتها للأطفال والأسر المستهدفة.

أسئلة الدراسة:

- ما هو برنامج السنوات المذهلة (IYP)؟ وما مدى فاعليته؟
- كيف يمكن الاستفادة من برنامج السنوات المذهلة (IYP) في السياق السعودي؟
- ما التصور المقترح لتطبيق برنامج السنوات المذهلة (IYP) في السياق السعودي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعريف ببرنامج IYP والذي يعتبر أحد البرامج القائمة على الأدلة مع الأطفال الصغار مع توضيح أهداف البرنامج والفئات المستهدفة منه وخطوات تنفيذه ميدانياً. كما سيتم استعراض أهم الدراسات التي تناولت فاعلية البرنامج في الوقاية والحد من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصغار مع ذكر أهم النتائج والمعوقات. أيضاً سيتم توضيح كيفية الاستفادة من برنامج IYP في السياق السعودي، بالإضافة إلى تقديم تصور عملي مقترح لتطبيقه.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية في تقديم إطار نظري شامل حول برنامج IYP بمكوناته الثلاثة الوالدين والمعلمين والأطفال باعتباره أحد البرامج القائمة على الأدلة والذي له دور محوري مع الأطفال ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية أو المعرضين لخطرها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على فاعلية البرنامج في الوقاية والحد من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصغار من خلال مراجعة العديد من الدراسات التجريبية. وعلى الجانب التطبيقي، تبرز أهمية الدراسة في

توضيح كيفية الاستفادة من برنامج IYP في السياق السعودي وتقديم تصور مقترح لكيفية تطبيق وتفعيله، وذلك لتقديم خدمات مبنية على الأدلة وذات جودة عالية للأطفال ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية أو المعرضين لخطرها.

حـــدود الـــدراســـة:

١- الحدود الزمانية: تركز هذه الدراسة على الأدبيات المنشورة حول فاعلية برنامج السنوات المذهلة (IYP) منذ عام ٢٠١٨ إلى ٢٠٢١.

٢- الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة الدراسات التجريبية التي حققت في فاعلية برنامج السنوات المذهلة (IYP) بمكوناته الثلاثة الوالدين والمعلمين والأطفال.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

- **برنـامج السنوات المذهلـة (IYP):** عبارة عن سلسلة من البرامج المتشابكة القائمة على الأدلة للآباء والأطفال والمعلمين والذي يهدف إلى منع ومعالجة المشاكل السلوكية للأطفال الصغار وتعزيز كفاءتهم الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية (الغنيمي، ٢٠٢٠).
- **التعريـف الإجرائـي:** بـرامج تدريبيـة – تسـتهدف الآبـاء والأطفـال والمعلمـين – مصـممة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من الميلاد وحتى (١٢) سنة ممن لديهم سلوكيات صعبة ويركز على بناء المهارات الاجتماعية والانفعالية.

منهجيـــة الـــدراســـة:

استخدمت الدراسة المراجعة الأدبية والتي تتيح حصر الدراسات العلمية المتعلقة بجانب بحثي معين وذلك لتقديم معلومات عامة حول هذا المجال والمستوى الذي توصل إليه، مما يتيح للباحث معرفة أوجه التشابه والفجوات البحثية في هذا المجال البحثي (أحمد وموسى، ٢٠١٩). وللإجابة على أسئلة الدراسة حول برنامج IYP تم البحث في العديد من قواعد البيانات (مثل: Google Scholar, EBSCO, Sage, ERIC, Springer)، وباستخدام الكلمات المفتاحية ومشتقاتها اللغوية التالية: (Incredible Years Programs -IYP, Incredible Years parenting interventions, Incredible years teachers program, Incredible years

children program). وأظهر تطبيق هذا الإجراء مجموعة من الدراسات العلمية المتنوعة والكبيرة والمنشورة حول برنامج IYP، وحددت الباحثة مجموعة من المعايير لقبول واستبعاد الدراسات التي سوف يتم تضمينها في المراجعة. تضمنت معايير القبول الدراسات المنشورة في مجلة علمية محكمة ومكتوبة باللغة الإنجليزية، والدراسات المنشورة ما بين عام ٢٠١٨ وحتى ٢٠٢١، والدراسات ذات المنهج التجريبي، والدراسات التي يمكن الوصول إلى نصها بشكل كامل. في المقابل، استُبعدت الدراسات المنشورة بلغات أخرى غير الإنجليزية، والدراسات التي مضى على نشرها أكثر من خمس سنوات، والدراسات المتكررة، والدراسات التي تضمنت منهجيات مختلفة غير المنهج التجريبي، والدراسات التي يتاح فقط الوصول إلى الملخص دون الدراسة كاملة، ورسائل الماجستير والدكتوراة. وتوصلت الباحثة إلى (٣٦) دراسة ذات علاقة بموضوع المراجعة، ورشحت (١٦) دراسة استوفت المعايير السابقة. علاوة على ذلك، تم الرجوع إلى موقع برنامج IYP الرسمي للحصول على آخر المستجدات حول البرنامج.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: برنامج IYP وبيان مدى فاعليته

يعد برنامج IYP من البرامج القائمة على الأدلة حيث وفت دراسة واحدة طبقت البرنامج على الأطفال المصنفين من ذوي الاضطرابات العاطفية بمعايير دليل المكتبة الرقمية للأبحاث التعليمية التي تركز على التعليم القائم على الأدلة (What Works Clearinghouse -WWC) التابع لوزارة التعليم الأمريكية، وتضمنت هذه الدراسة (٥١) طفلاً تتراوح أعمارهم بين أربع وثمان سنوات ملتحقين بمدرسة في ولاية واشنطن ويعانون من اضطراب التحدي المعارض. وبناءً على نتائج هذه الدراسة، تعتبر (WWC) أن مدى الأدلة صغير بالنسبة لمجالات السلوك الخارجي والنتائج الاجتماعية لبرنامج IYP على الأطفال المصنفين بأنهم من ذوي الاضطراب العاطفي أو الأطفال المعرضين لخطر التصنيف (U.S. Department of Education, 2011).

ومن جانب آخر، تم اختيار برنامج IYP كنموذج لبرنامج "تعزيز العائلات" من قبل مركز الوقاية من تعاطي المواد المخدرة (Center for Substance Abuse Prevention -CSAP)،

وكبرنامج "نموذجي" لأفضل الممارسات التي يحتذى بها من قبل مكتب منع جنوح قضاء الأحداث (Office of Juvenile Justice Delinquency Prevention-OJJDP). وعلى الصعيد الخارجي، أوصت وزارة الداخلية في المملكة المتحدة بسلسلة برنامج IYP كأحد التدخلات القائمة على الأدلة للسلوك المعادي للمجتمع، كما أنه برنامج موصى به من قِبل (Sure Start) للعائلات التي لديها أطفال دون سن الخامسة (Webster-Stratton & McCoy, 2015). وبالتالي، نجد أن برنامج IYP خضع لمراجعات الجودة من قبل مجموعات مستقلة من العلماء، وأثبت فاعلية ممتازة في العديد من دراسات مجموعة المراقبة العشوائية، وحصل على تقييمات عالية لرضا المستفيدين بشكل عام.

أهداف برنامج IYP:

يهدف برنامج IYP بشكل عام على المدى الطويل إلى توفير برامج وقائية مبكرة وفعالة من حيث التكلفة، بحيث يمكن لجميع أسر ومعلمي الأطفال الصغار استخدامها لتعزيز الكفاءة الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية ومنع الأطفال من تطوير المشكلات السلوكية. علاوة على ذلك، يهدف إلى توفير تدخلات شاملة للمعلمين والوالدين تساهم في علاج والحد من الظهور المبكر للمشكلات السلوكية لدى الأطفال الصغار. ومن جانب آخر، توجد أهداف أخرى تتعلق ببرنامج الوالدين وهي تعزيز كفاءات الوالدين وتقوية الأسرة من خلال زيادة ممارسات الوالدين الإيجابية والثقة بالنفس والارتباط بين الوالدين والطفل؛ تعليم الوالدين لتدريب الأطفال على المهارات الأكاديمية واللفظية، والمثابرة والاهتمام المستمر، والتنمية الاجتماعية والعاطفية؛ تقليل الانضباط القاسي وزيادة الاستراتيجيات الإيجابية مثل التجاهل والنتائج المنطقية وإعادة التوجيه والمراقبة وحل المشكلات. علاوة على ذلك، يهدف برنامج الوالدين إلى تحسين مهاراتهم في حل المشكلات وإدارة الغضب والتواصل، زيادة شبكات دعم الأسرة والشراكات بين الأسرة والمدرسة، مساعدة الآباء والمعلمين على العمل بشكل تعاوني، زيادة مشاركة الوالدين في الأنشطة الأكاديمية للأطفال في المنزل (Webster-Stratton & Reid, 2010).في المقابل، تركز أهداف برنامج المعلمين على تعزيز كفاءات المعلمين من خلال تقوية مهارات الإدارة الفعالة للمعلمين، تعزيز استخدام المعلمين

للتدريب الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي مع الأطفال، تقوية العلاقات الإيجابية بين المعلمين والأطفال، زيادة استخدام المعلمين لاستراتيجيات الانضباط الفعالة، زيادة جهود المعلمين التعاونية مع الوالدين، زيادة قدرة المعلمين على تعليم المهارات الاجتماعية وإدارة الغضب ومهارات حل المشكلات في الفصل، تقليل مستويات العدوانية في الفصل. وفيما يتعلق بالأطفال، تركز أهداف البرنامج على تعزيز كفاءات الأطفال وتقليل السلوكيات العدوانية وغير الممتثلة عبر تقوية المهارات الاجتماعية للأطفال ومهارات اللعب المناسبة، تشجيع استخدام الأطفال لاستراتيجيات ضبط النفس والتنظيم الذاتي، زيادة الوعي العاطفي عن طريق تصنيف المشاعر والتعرف على اختلاف وجهات نظر الذات والآخرين، تعزيز قدرة الأطفال على المثابرة والانشغال بالمهام الصعبة، تعزيز النجاح الأكاديمي والقراءة والاستعداد للمدرسة، الحد من التحدي والعدوان ورفض الأقران والتنمر والسرقة والكذب، تعزيز الامتثال للمعلمين والأقران، تقليل الصفات السلبية وزيادة احترام الذات والثقة بالنفس (Webster-Stratton & Reid, 2010).

الفئات المستهدفة لبرنامج IYP:

يستخدم برنامج IYP الهرم لتوضيح مستويات التدخل للفئات المستهدفة بالبرنامج، وكما هو واضح في الشكل (١) المستويان الأول والثاني هما أساس الهرم ويوصيان بسلسلة من البرامج التي يمكن تقديمها لجميع آباء الأطفال (٠-٦ سنوات) في مكاتب أطباء الأطفال وبرامج (Head Start)ومراكز الرعاية النهارية ودور الحضانة والمدارس الابتدائية. كما يُعتبر هذان المستويان وسيلة فعالة من حيث التكلفة لنشر المعلومات لأعداد كبيرة من الأسر كاستراتيجية لتحسين التفاعلات الإيجابية بين الوالدين والطفل ولتعزيز الكفاءة الاجتماعية والعاطفية للأطفال والاستعداد للمدرسة. بينما يستهدف المستوى الثالث الأطفال المعرضون لخطر كبير وهم الذين يعانون من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي والذين يعانون من ضغوط شديدة بسبب عوامل الخطر المتزايدة مثل بطالة الوالدين، وانخفاض التعليم، وصعوبات الإسكان، وسوء التغذية، واكتئاب الأمهات، وإدمان المخدرات أو الكحول، وحرمان الأطفال، والمهاجرين الجدد، أو عدم الاستعداد الأكاديمي للمدرسة. وعلى الرغم من العقبات الاقتصادية للآباء في هذا المستوى، إلا إنهم سوف سيستفيدون من البرنامج بسبب الدعم المقدم للمجموعات، والتعلم التجريبي لهم مما يمكنهم من توفير ممارسات والدية إيجابية.

وبالانتقال إلى المستوى الرابع، والذي يستهدف الأطفال أو الآباء الذين يظهر عليهم أعراض مشاكل الصحة العقلية كالوالدين المحالين إلى خدمات حماية الطفل بسبب سوء المعاملة أو الإهمال، أو الآباء بالتبني الذين يعتنون بالأطفال الذين تم إهمالهم وإبعادهم عن منازلهم، أو الأطفال الذين يتسمون بالعدوانية الشديدة أو فرط الحركة وتشتت الانتباه، ولكن لم يتم تشخيصهم بعد. وكما يتضح من الهرم، يتم تقديم المستوى الرابع من التدخل لعدد أقل ويقدم البرنامج بشكل أطول وأكثر كثافة للوالدين من قبل مستوى أعلى من المهنيين المدربين. في المقابل، يعد المستوى الخامس هو التدخل الأكثر شمولاً، حيث يعالج عوامل الخطر المتعددة وعادة ما يتم تقديمه في عيادات الصحة العقلية من قبل المعالجين الحاصلين على تعليم عالٍ في علم النفس أو علم الاجتماع أو تقديم المشورة. وتجدر الإشارة إلى أن من أهداف المستويات السابقة تعظيم الموارد وتقليل عدد الأطفال الذين سيحتاجون إلى التدخلات المكثفة والمكلفة في المستوى الخامس. وفيما يتعلق بكيفية الحصول على البرنامج، فإنه يمكن الحصول عليه من مراكز هيد ستارت (Head Start)، رياض الأطفال، مدارس الصف الابتدائي، مراكز الصحة النفسية ومراكز الخدمة الاجتماعية، مراكز صحة المجتمع، مراكز الصحة العقلية، وكالات رعاية الوالدين، المستشفيات وممارسات الرعاية الأولية، ملاجئ المشردين (Webster-Stratton, 2016).

الشكـــل (١)

مستويات هرم التدخل للفئات المستهدفة (Webster-Stratton, 2016, p. 54)

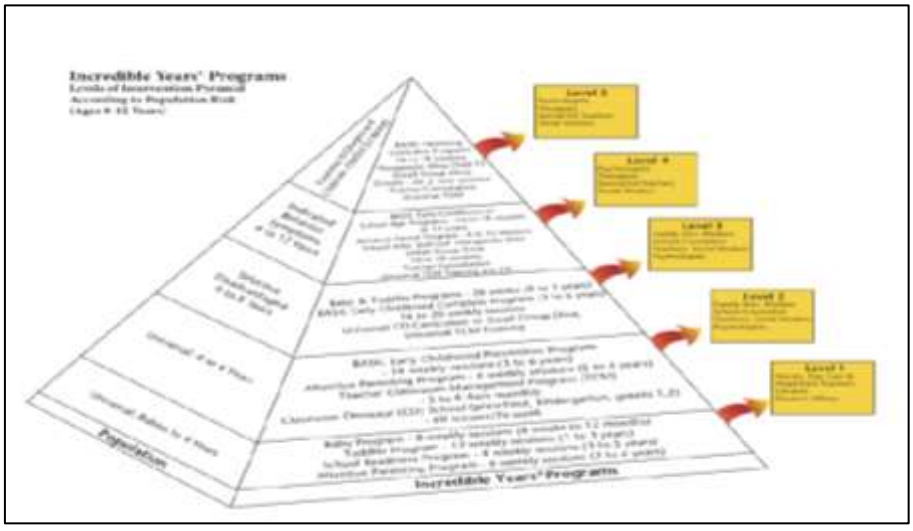

خطوات تنفيذ برنامج IYP:

يتكون برنامج IYP كما هو واضح في الشكل (٢) من سلسلة تدريبية تتضمن ثلاثة مناهج شاملة ومتعددة الأوجه وقائمة على التنمية للآباء والمعلمين والأطفال، وقد صُمم البرنامج لتعزيز الكفاءة العاطفية والاجتماعية ولمنع وتقليل العدوان والمشاكل العاطفية لدى الأطفال الصغار من الميلاد إلى ١٢ عامًا. فالأطفال الصغار الذين يعانون من معدلات عالية من المشكلات السلوكية العدوانية معرضون بشكل كبير لتطوير مشاكل تعاطي المخدرات، والانخراط في مجموعات أقران منحرفة، والتسرب من المدرسة والانخراط في الانحراف والعنف. وبالتالي، يساعد هذا البرنامج على منع حدوث السلوك العدواني والمعارض والحد منه، مما ينتج عنه تقليل فرصة تطوير السلوكيات المنحرفة في وقت لاحق (Webster-Stratton, 2011).

الشكل (٢)

النموذج المنطقي لبرنامج IYP (Webster-Stratton, 2011, p. 41)

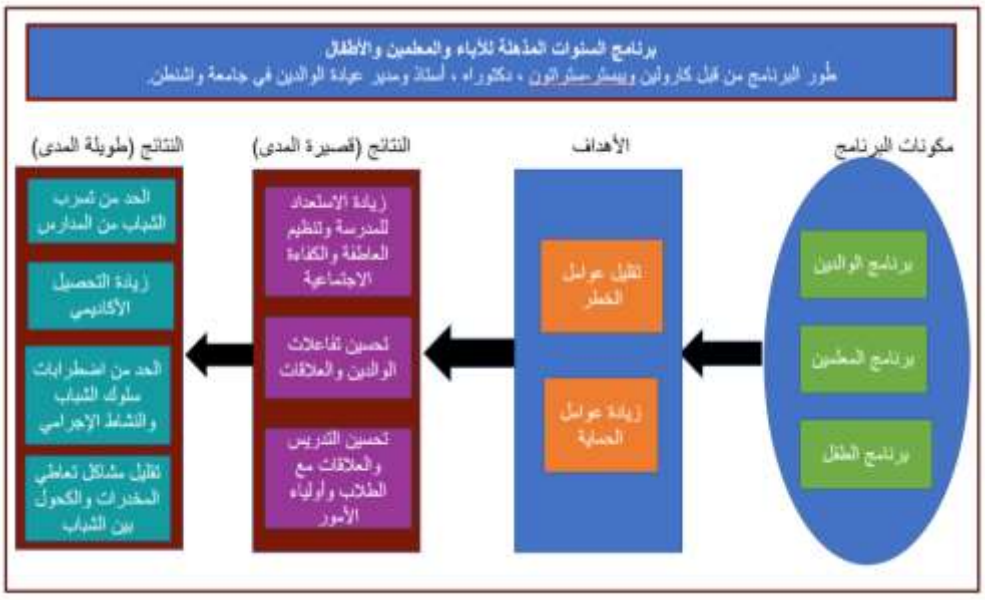

يتضمن تدريب الوالدين كما هو واضح في الجدول (١) خمسة برامج أساسية (BASIC) تستهدف المراحل التنموية الرئيسية وهي: برنامج الأطفال (٠-١٢ شهرًا) يتضمن (٨-٩) جلسات يتعلم الآباء كيفية مساعدة أطفالهم على الشعور بالحب والأمان، وتحفيز نمو أطفالهم البدني واللغوي. كما يعزز المدربون شبكات دعم الأقران والتعلم المشترك، بالإضافة إلى استخدام مقاطع

فيديو لمواقف من الحياة الواقعية لدعم التدريب وتحفيز المناقشات الجماعية. في حين برنامج الأطفال الأساسي (١-٣ سنوات) يتضمن (١٢) جلسة يتعلم الآباء كيفية مساعدة أطفالهم الصغار على الشعور بالحب والأمان، تشجيع النمو اللغوي والاجتماعي والعاطفي لأطفالهم، وضع إجراءات روتينية واضحة ويمكن التنبؤ بها، التعامل مع حالات الطلاق، استخدم التأديب الإيجابي لإدارة المشكلات السلوكية. ويستخدم المدربون مقاطع فيديو من مقتطفات ظرفية واقعية لدعم التدريب وتحفيز مناقشات مجموعة الآباء وممارسات حل المشكلات. بينما برنامج مرحلة ما قبل المدرسة الأساسية (٣-٦ سنوات) يتضمن ١٨-٢٠ جلسة تعزز التفاعلات والتعلق بين الوالدين والطفل، وتحد من الانضباط القاسي، بالإضافة إلى تعزيز قدرة الآباء على تعزيز تنمية الأطفال الاجتماعية والعاطفية واللغوية. أيضاً يتعلم الآباء كيفية بناء مهارات الاستعداد للمدرسة ويتم تشجيعهم على الشراكة مع المعلمين والمتخصصين في الرعاية النهارية حتى يتمكنوا من تعزيز التنظيم العاطفي للأطفال والمهارات الاجتماعية. يستخدم المدربون مقاطع فيديو من المقالات القصيرة الواقعية لدعم التدريب وإثارة مناقشات مجموعة الآباء وحل المشكلات وتمارين الممارسة. أما برنامج سن المدرسة الأساسية (٦-١٢ عامًا) فيتضمن (١٢-١٦) جلسة يتعلم الآباء من خلالها مراقبة الأطفال بعد المدرسة، وضع القواعد المتعلقة بالتلفاز والحاسوب وتعاطي المخدرات، دعم واجبات الأطفال المنزلية، عقد شراكة مع المعلمين حتى يتمكنوا من تعزيز مهارات الأطفال الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية. علاوة على ذلك، يستخدم المدربون مقاطع فيديو من مقتطفات ظرفية واقعية لدعم التدريب وتحفيز مناقشات مجموعة الآباء وحل المشكلات وتمارين الممارسة. ومن زاوية أخرى، يوجد برنامج الآباء المتقدم (ADVANCE) (٤-١٢ سنة) وهو ملحق إضافي لبرنامج مرحلة ما قبل المدرسة الأساسية أو برنامج سن المدرسة الأساسية ويتضمن تسع جلسات تركز على القضايا الشخصية للآباء مثل التواصل الفعال ومهارات حل المشكلات، وإدارة الغضب والاكتئاب، وطرق تقديم الدعم والحصول عليه (Webster-Stratton, 2011).

بالإضافة إلى ذلك، هناك أربعة برامج مساعدة للوالدين تتمثل في برنامج رعاية الطفل السليم والذي يقدم من قبل مقدمي الرعاية الأولية، والزائرين الصحيين، وأطباء الأطفال في أماكن الرعاية

الأولية أو في المنزل لدعم الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال منذ الولادة وحتى سن تسعة أشهر. برنامج الوقاية من الأبوة اليقظة وهو برنامج تربية شامل يعتمد على مجموعة من ست إلى تسع جلسات ويمكن تقديمه لجميع الآباء لتعزيز التنظيم العاطفي لأطفالهم، والكفاءة الاجتماعية، وحل المشكلات، والقراءة والاستعداد للمدرسة. وبالرغم من أن هذا البرنامج ليس للأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية كبيرة أو مشاكل في النمو أو صعوبات في الصحة العقلية العائلية، إلا أنه يمكن استخدامه كمكمل للبرنامج الأساسي أو لمتابعة جلسات التعزيز. برنامج طيف التوحد وتأخر اللغة والذي يتم تقديمه في (١٤-١٦) جلسة لآباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٢-٥ سنوات) والذين يعانون من طيف التوحد أو من تأخر في اللغة وذلك لتعزيز تنظيم الأطفال العاطفي والكفاءة الاجتماعية والمهارات اللغوية والاستعداد للمدرسة والعلاقات مع الآخرين. برنامج الاستعداد للمدرسة وهو برنامج أبوي مصمم لتعزيز استعداد الأطفال في سن ما قبل المدرسة للمدرسة، ويهدف إلى تحسين استعداد الأطفال للمدرسة من خلال تحسين لغتهم وقراءتهم ومهاراتهم الاجتماعية.

عملياً، يتم تطبيق الجلسات لمجموعات الوالدين من (١٢ إلى ٢٠) جلسة جماعية أسبوعية من ساعتين إلى ثلاث ساعات وتختلف المدة المحددة اعتمادًا على البرنامج الرئيسي الذي يتم تنفيذه. تركز الجلسات الجماعية للوالدين على تقوية التفاعلات بين الوالدين والطفل، وتنشئة العلاقات، وتقليل الانضباط القاسي، وتعزيز قدرة الآباء على تعزيز نمو الأطفال الاجتماعي والعاطفي واللغوي. كما يتم تشجيع الوالدين في مجموعات أولياء الأمور في مرحلة ما قبل المدرسة وفي سن المدرسة على تعزيز مهارات الاستعداد للمدرسة والشراكة مع المعلمين. ويتضمن التدريب الذي يقوده المعالج على مقاطع فيديو لمهارات الوالدين النموذجية (أكثر من ٣٠٠ مقطع صغير، يستمر كل منها من دقيقة إلى ثلاث دقائق) يتم عرضها لمجموعات من (٨ إلى ١٢) من الوالدين. تُظهر مقاطع الفيديو التعلم الاجتماعي ومبادئ تنمية الطفل وتعمل كحافز للمناقشات المركزة وحل المشكلات والتعلم التعاوني. بالإضافة إلى ذلك، يشتمل التدريب على كتيبات القائد الشاملة للبرنامج، أسئلة لتعزيز المناقشة لكل مقطع فيديو صغير، تمارين العصف الذهني وتمارين القيم، تمارين ممارسة لعب الأدوار، الأنشطة المنزلية والنشرات (Webster-Stratton & McCoy, 2015).

جـــــدول (١)

بـــرنـــامـــج الـــوالـــديـــن

برامج الوالدين الأساسية (BASIC)		
١	**برنامج الأطفال (٠-١٢ شهرًا)**	**٨-٩ جلسات**
٢	**برنامج الأطفال الأساسي (١-٣ سنوات)**	**١٢ جلسة**
٣	**برنامج مرحلة ما قبل المدرسة الأساسية (٣-٦سنوات)**	**١٨-٢٠ جلسة**
٤	**برنامج سن المدرسة الأساسية (٦-١٢ عامًا)**	**١٢-١٦ جلسة**
برنامج الوالدين المتقدم (ADVANCE)		
١	**للأطفال من عمر (٤-١٢ سنة)**	**٩ جلسات**
برامج إضافية مساعدة للوالدين		
١	**برنامج رعاية الطفل السليم**	**للأطفال منذ الولادة وحتى سن ٩ أشهر**
٢	**برنامج الوقاية من الأبوة اليقظة**	**٦ إلى ٩ جلسات**
٣	**برنامج طيف التوحد وتأخر اللغة**	**١٤-١٦ جلسة لآباء الأطفال (الذين تتراوح أعمارهم بين ٢-٥)**
٤	**برنامج الاستعداد للمدرسة**	**١٢-٢٠ جلسة**

وبالانتقال إلى المعلمين، يتضح من الجدول (٢) برنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين (Teacher Classroom Management program) وهو برنامج وقائي لتقوية استراتيجيات إدارة الفصول الدراسية للمدرسين، وتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال والاستعداد للمدرسة (مهارات القراءة)، والحد من عدوانية الأطفال في الفصول الدراسية وعدم التعاون مع الأقران والمعلمين. البرنامج مخصص لقادة المجموعات الذين يخططون للعمل مع معلمي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع إلى ثمان سنوات، ويطبق البرنامج في ورش عمل لمدة ست أيام أو برنامج مدته ٤٨ساعة يتم توزيعها مع الوقت بين كل ورشة عمل بحيث يكون لدى المعلمين الوقت لممارسة المهارات الجديدة التي يتعلمونها. يساعد البرنامج المعلمين على العمل مع الوالدين لدعم الشراكة بين الأسرة والمدرسة وتعزيز الاتساق بينهم (Webster-Stratton, 2011).

مؤخراً، طُور برنامج البدايات المذهلة (Incredible Beginnings® program) وهو موجه لقادة المعلمين ومقدمي رعاية الأطفال الذين يعملون مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة إلى خمس سنوات، إذ يلتقي معلمو ما قبل المدرسة ومقدمي رعاية الأطفال لمناقشة ومشاركة

طرق توفير بيئة تدعم النمو المبكر الأمثل للأطفال. وتشمل طرق التدريس استخدام التدريب الاجتماعي والعاطفي، ورعاية تفاعلات اللعب الموجهة للأطفال باستخدام التعليقات الوصفية المروية، والتدريس الاستباقي مع إجراءات يمكن التنبؤ بها واستراتيجيات إدارة السلوك الإيجابي المتسقة. تعتمد كل هذه الأساليب على بناء علاقات إيجابية مع الأطفال باستخدام مناهج حساسة وسريعة الاستجابة. يتم تطبيق البرنامج بشكل مشابه لبرنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلم، في ورش عمل لمدة ست أيام أو برنامج مدته (٤٨) ساعة (Allen et al., 2022).

جـــدول (٢)

بـــرنـــامـــج المعلمـــين

برنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين (Teacher Classroom Management program)		
١	**معلمي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٨ سنوات**	**يطبق في ورش عمل لمدة ست أيام (أو برنامج مدته ٤٨ساعة)**
برنامج البدايات المذهلة (Incredible Beginnings® program)		
١	**للمعلمين ومقدمي رعاية الأطفال من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١-٥ سنوات**	**يطبق في ورش عمل لمدة ست أيام (أو برنامج مدته ٤٨ساعة)**

وفيما يتعلق بالأطفال، تركز البرامج التدريبية على استخدام مواد ذات طابع ديناصور ودمى بالحجم الطبيعي لإشراك الأطفال وتقوية المهارات الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية. وكما هو واضح في الجدول (٣) برنامج علاج الأطفال ديناصور المجموعة الصغيرة (Small Group Dinosaur) والذي يستخدم من قبل المستشارين والمعالجين في مجموعة صغيرة لعلاج الأطفال الذين يعانون من مشاكل السلوك، واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ومشاكل الاستيعاب؛ حيث يُقدم برنامج العلاج الجماعي الصغير في (١٨-٢٢) جلسة أسبوعية مدتها ساعتان. من الناحية المثالية، يتم تقديمه جنبًا إلى جنب مع جلسات مجموعة برنامج الوالدين الأسبوعية لمدة ساعتين وذلك لإتاحة الفرصة للوالدين لتعزيز تعلم أطفالهم في مدرسة الديناصورات عبر تفاعلهم مع أطفالهم في المنزل (Webster-Stratton, 2011).

في المقابل، يستخدم المعلمون منهج ديناصور الفصل الدراسي (Classroom Dinosaur) كبرنامج وقائي لفصل دراسي كامل من الطلاب، ويتكون من أكثر من (٦٠) خطة

درس في الفصل الدراسي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وثمان سنوات. يتم تقديم المناهج الدراسية مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع من قبل المعلمين في الفصل الدراسي في دروس مدتها (٢٠ إلى ٣٠) دقيقة، تليها مجموعة صغيرة من الأنشطة التدريبية وتعزيز المهارات طوال اليوم الدراسي. يشتمل البرنامج على رسائل للمعلمين لإرسالها إلى المنزل مع الأنشطة المقترحة التي يمكن للوالدين القيام بها مع أطفالهم لتعزيز التعلم في الفصل وتعزيز مشاركة الوالدين في التعلم داخل الفصل. يشتمل البرنامج على خطط دروس لثلاثة "مستويات" بحيث يمكن للمدرسين اختيار الدروس بناءً على العمر التطوري للأطفال وهي كالتالي: المستوى الأول: من سن (٣ إلى ٥) سنوات، المستوى الثاني: من سن (٥ إلى ٦) سنوات، المستوى الثالث: من (٧ إلى ٨) سنوات (Webster-Stratton & McCoy, 2015).

جـــدول (٣)

بـــرنـــامـــج الأطفـــال

برنامج علاج الأطفال - ديناصور المجموعة الصغيرة (Small Group Dinosaur)		
١	**مجموعة صغيرة لعلاج الأطفال الذين يعانون من مشاكل السلوك، واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، ومشاكل الاستيعاب**	**١٨-٢٢ جلسة أسبوعية مدتها ساعتان**
منهج ديناصور الفصل الدراسي (Classroom Dinosaur)		
١	**برنامج وقائي لطلاب الفصل والذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وثمان سنوات**	**تقديم المناهج الدراسية من ٢-٣ في الأسبوع في دروس مدتها ٢٠-٣٠ دقيقة**

تطبيـــق بـــرنـــامـــج IYP:

في حال الرغبة بتطبيق البرنامج، يجب على الجهة الراغبة تعبئة استبانة متاحة على موقع البرنامج لمعرفة مدى جاهزية هذه الجهة من قبل مطورين البرنامج. تتكون الاستبانة من ثمان خطوات وهي: أولاً: تقييم الحاجة وتحديد السكان المستهدفين، ثانياً: مدى ملائمة البرنامج مع أهداف الجهة الرغبة، ثالثاً: تقييم التزام المنظمة لتنفيذ البرنامج، رابعاً: تقييم الموارد المالية للجهة الراغبة وقدرتها على تنفيذ البرنامج، خامساً: تقييم القدرة التنظيمية المتوفرة لدى الجهة، سادساً: تقييم القدرة التنظيمية المتوفرة لبناء بنية تحتية داعمة وتوفير الدعم الخارجي والمراقبة المستمرة وتقييم البرنامج، سابعاً: خطط الجهة لتقييم البرنامج، ثامناً: الخطط التي وضعتها الجهة لاستدامة البرنامج

على المدى البعيد. بعد ذلك، يقوم المطورين بمراجعة وتحديد بعض مشكلات الاستعداد الخاصة بالجهة الراغبة للبرنامج، بالإضافة إلى أن المطورين وطاقم عمل البرنامج متاحين لمساعدة الجهة في معالجة مشكلاتهم. ولكي يتم تنفيذ البرنامج بنجاح، يجب أن تحصل الجهة الراغبة على دعم تمويلي مستمر. علاوة على ذلك، من المهم أن يخضع الموظفون لعملية التوجيه وإصدار الشهادات الجماعية للمساعدة في مواصلة تنفيذ البرنامج بأمانة (Webster-Stratton, 2011).

وبالانتقال إلى العملية التدريبية، يشترط البرنامج تدريب قادة المجموعات على إدارة البرنامج ويجب أن يكونوا من المهنيين الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه أو الدبلومات في مجالات مثل علم النفس، أو الطب النفسي، أو العمل الاجتماعي، أو التمريض، أو الإرشاد؛ مع المعرفة بنمو الطفل ونظرية التعلم الاجتماعي؛ والخبرة في العمل مع الوالدين. يتضمن التدريب لهؤلاء القادة ورش عمل لمدة ثلاث إلى خمس أيام في مجموعات تصل إلى (٢٥) فرد، وتشتمل مواد التدريب على دليل البرنامج، قراءات أخرى للبرنامج، مقاطع فيديو لإظهارها للآباء، عينة من مقاطع فيديو لجلسة المجموعة للدراسة الذاتية، كتب وأقراص مضغوطة للآباء والقادة. كما تتضمن طرق التدريب على قيام المشاركين بدور الوالدين تليها المناقشة والتحليل، ممارسات لعب الأدوار كآباء وقادة المجموعة، العمليات التعاونية المنمذجة ضمنيًا مع مناقشة مكثفة وممارسة في ورش العمل بالإضافة إلى التشاور على أساس نموذج تعاوني، مقاطع فيديو للدورات الفعلية، العصف الذهني، الواجب المنزلي. ويشمل الإشراف على اجتماعات دعم الأقران لمراجعة أشرطة الجلسات باستخدام قوائم مراجعة التقييم الذاتي والأقران، الاستشارات الهاتفية الشهرية، ردود الفعل على أشرطة الفيديو منتصف الدورة، ورش عمل استشارية تشارك مقاطع فيديو للجلسات مع قادة المجموعات الآخرين (Webster-Stratton, 2016).

وفيما يتعلق بتكلفة البرنامج، إذا كانت الجهة الراغبة بتطبيق البرنامج لديها ما لا يقل عن (١٥) شخصًا يسعون للحصول على التدريب، فعليها التواصل والتعاقد مع البرنامج لإرسال مدرب إليهم في موقعهم. وتبلغ تكلفة وجود مدرب في موقع الجهة الراغبة من (١٧٣٠ إلى ٢١٠٠) دولار أمريكيًا في اليوم، اعتمادًا على موقع الجهة أو المدرب أو الموجه الذي يتم إرساله. بالإضافة إلى ذلك، توجد رسوم يومية للسفر في بعض المواقع حيث يجب على الجهة سداد تكلفة المدرب،

ورسوم الأمتعة، والإقامة، والسفر البري، والوجبات. كما تبلغ التكاليف الأولية للمواد اللازمة لتشغيل دورة الوالدين (١٥٩٥) دولار أمريكي للبرنامج الأساسي، و(١٩٩٥) دولار أمريكي لبرنامج سن المدرسة الأساسي، بالإضافة إلى برامج الوالدين المتقدمة (Advance). بينما تبلغ تكاليف الإشراف/ الاستشارة لتمكين قادة مجموعة المتدربين من أن يصبحوا معتمدين حوالي (٦٠٠ إلى ٨٠٠) دولار أمريكي (Webster-Stratton & McCoy, 2015).

الدراسات السابقة التي تناولت برنامج IYP:

هدفت دراسة رينكه وزملائه (Reinke et al., 2021) إلى التحقق من فاعلية برنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين في برنامج IYP على الأطفال من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث والذين يتلقون خدمات التعليم الخاص. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي واشتملت على (١٠٥) معلمًا للتعليم العام و(١٨١٧) طفلًا (٩% منهم يتلقون خدمات التربية الخاصة) في روضة الأطفال حتى الصف الثالث من تسع مدارس حضرية في منطقة تعليمية واحدة في الجزء الغربي الأوسط من الولايات المتحدة. وقد تم تحديد العينة بشكل عنقودي (A blocked cluster random assignment design) لتعيين المعلمين بشكل عشوائي لتلقي إدارة الفصل الدراسي للمعلمين في برنامج IYP، أو لقائمة الانتظار، أو مجموعة التحكم في العمل كالمعتاد. وقد سجلت الدراسة معدلات مشاركة عالية بلغت (٩٦%) من المدرسين و(٨٤٪) من الأطفال المؤهلين للالتحاق. تم تنفيذ الدراسة عبر ثلاث مجموعات على مدار ثلاث سنوات وكانت غالبية المعلمين من الإناث (٩٧٪)، وطلب منهم استخدام مقياس (Teacher Observation of Classroom Adaptation–Checklist) لتقييم كل طفل عبر المقاييس الفرعية وهي السلوكيات التخريبية، ومشاكل التركيز، وعدم التنظيم العاطفي، والنفع الاجتماعي. علاوة على ذلك، استخدم المعلمين (The Revised Social Competence Scale–Teacher version) لتقييم السلوك الاجتماعي الإيجابي للطفل، والتنظيم الذاتي العاطفي، والكفاءة الأكاديمية، بالإضافة إلى تقييم كل طفل مقارنة بالأطفال الآخرين في مستوى صفهم. أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتلقون دعمًا في التربية الخاصة والذين كانوا في الفصول الدراسية لمعلمي التعليم العام المدربين على تدخل إدارة الصفوف

للمعلمين في برنامج IYP، لديهم تحسن كبير في مشاكل التركيز والسلوك التخريبي والكفاءة الاجتماعية مقارنة مع الأطفال الذين يتلقون التربية الخاصة في المجموعة الضابطة.

هدفت دراسة بلوير وزملائه (Blower et al., 2021) إلى تقييم جدوى تجربة برامج الوالدين الخاصة بالرضع والأطفال الصغار في برنامج IYP والتي تم تقديمها في نموذج عالمي متناسب، يُدعى تعزيز الصحة الاجتماعية والعاطفية والرفاهية في خطوات السنوات الأولى. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لمدة ١٨ شهرًا، واشتملت العينة على (٢٨٨) من الوالدين وتم تقسيمهم بشكل عشوائي على مجموعة تجريبية ومجوعة ضابطة. مرت الدراسة بأربع نقاط زمنية وهي: خط الأساس (baseline) عندما كان عمر الطفل حوالي شهرين؛ المتابعة ١ (follow-up 1) عندما كان الطفل يبلغ من العمر أربعة أشهر؛ المتابعة ٢ (follow-up 2) عندما كان الطفل (١١) شهرًا؛ والمتابعة ٣ (follow-up 3) عندما كان الطفل يبلغ (٢٠) شهرًا. تلقت العائلات في المجموعة التجريبية كتاب (Babies) لبرامج IYP، متبوعًا ببرنامج IYP للرضع و/ أو البرامج الجماعية للأطفال الصغار. أشارت نتائج الدارسة إلى أنه يمكن تطبيق تعزيز الصحة الاجتماعية والعاطفية والرفاهية في خطوات السنوات الأولى بنجاح مع تدخل IYP.

هدفت دراسة كاريليان وزملائه (Karjalainen et al., 2021) إلى تقييم فاعلية الفعالية برنامج IYP للوالدين على المدى الطويل في تعديل مشاكل الأطفال الخارجية بين العائلات في خدمات حماية الطفل واستخدام خدمات الدعم الخاصة الأخرى. علاوة على ذلك، فحصت الدراسة ما إذا كانت الآثار التي أبلغ عنها الوالدان لبرنامج IYP تعمم على بيئة الرعاية النهارية / المدرسة كما أبلغ عنها المعلمون. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي وكان المشاركون في الدراسة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣ إلى ٧) سنوات يعانون من مشاكل سلوكية (١٠٢ طفل في الأساس، ٨٩ طفل في سنة واحدة من المتابعة). تم اختيار المشاركين بصورة عشوائية (٥٠ طفل) لمجموعة التدخل و(٥٢ طفل) للمجموعة الضابطة بعد تقييم خط الأساس. تلقت مجموعة التدخل برنامج IYP للوالدين لمدة (١٩) أسبوعًا. تم تحليل فعالية التدخل باستخدام نموذج مختلط خطي. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لم يتم الحفاظ على تأثيرات التدخل قبل اللاحق التي تم الإبلاغ عنها

سابقًا على (قائمة مراجعة سلوك الطفل) و(مخزون سلوك الطفل) للمتابعة لمدة عام واحد. كما أنه انخفضت مشاكل سلوك الطفل من خط الأساس إلى المتابعة في كل من مجموعات التدخل والمراقبة. أيضاً لم يتم ملاحظة التغييرات الإيجابية في الرعاية النهارية / المدرسة من خط الأساس إلى ما بعد التدخل أو المتابعة لمدة عام واحد، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التغييرات بين المجموعات. وبالتالي، يبدو أن برنامج السنوات المذهلة القائم على الوالدين يمثل تدخلاً فعالاً لمشاكل سلوك الطفل على المدى القصير في العائلات في سياق مدارس الأطفال، ولكن الحفاظ على الآثار الإيجابية وتعميمها في سياق الرعاية النهارية / المدرسة يمثل تحديًا.

قيمت ماليت وزملائها (Mallette et al., 2021) تأثير برنامج الوالدين المقدم للعائلات التي تتلقى خدمات حماية الطفل من الإهمال. باستخدام تصميم شبه تجريبي بأثر رجعي، استخدمت الدراسة البيانات الإدارية لفحص الارتباط بين المشاركة في برنامج الوالدين واحتمال إغلاق ملف الطفل بخدمات حماية الطفل. تضمنت مجموعة التدخل جميع الأطفال المشاركين في برنامج حماية الطفل والذين لديهم على الأقل أحد الوالدين الذين شاركوا في برنامج IYP بين عامي (٢٠٠٧ و٢٠١٥) وقد بلغ عددهم (٢٩٩) طفلاً، بينما تألفت مجموعة المقارنة من (٢٩٩) طفلًا مصابين بإهمال مثبت، ولكنهم تلقوا الرعاية كالمعتاد في خدمة حماية الطفل خلال نفس الفترة الزمنية. أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة في البرنامج زادت من احتمال إغلاق الحالة بنسبة (٤٣٪). وبالتالي، يمكن أن تساهم المشاركة في البرنامج في استعادة قدرة الأسرة على رعاية الطفل، وبالتالي تقليل الوقت الذي يقضيه في خدمة حماية الطفل.

هدفت دراسة أوفربيك وزملائه (Overbeek et al., 2021) إلى تقييم الآثار طويلة المدى لمدة سنتين ونصف لمكون الوالدين لبرنامج IYP على مشاكل سلوك الأطفال في بيئة وقائية محددة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي واشتملت العينة على (٣٨٧) من الوالدين والأطفال حيث كان هناك ما يقرب من (١٩٧) في المجموعة التجريبية و (١٩٠) في المجموعة الضابطة. وباستخدام أسلوب متعدد (مسح ومهام محوسبة) ونهج متعدد المخبرين (الآباء والمعلمين والأطفال)، قام الباحثين باختبار ما إذا كانت التأثيرات الأولية على مشاكل السلوك مستمرة، وما إذا

كانت البرنامج لها تأثيرات أوسع على مشاكل أقران الأطفال، والمشاكل العاطفية، والانتباه – أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (ADHD) ونقص الانتباه والتثبيط. أظهرت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة أظهرت انخفاض مستمر في مشاكل السلوك التي أبلغ عنها الوالدان (كوهين د = ٠,٣١)، ولكن ليس مشاكل السلوك التي أبلغ عنها المعلم والطفل. في المقابل، لم يقلل البرنامج من مشاكل أقران الأطفال، أو المشاكل العاطفية، أو أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، أو نقص الانتباه. استمرت التحسينات في تصورات الوالدين لمشاكل سلوك الطفل حتى سنتين ونصف لاحقة.

نفذ آشيم وزملائه (Aasheim et al., 2020) برنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين كتدخل وقائي شامل في بيئة المدرسة الابتدائية للصفوف الدنيا (من الصف الأول إلى الثالث) وذلك لتحقق من فاعلية نتائج ممارسات المعلم لإدارة السلوك، والمشكلات السلوكية في الفصل الدراسي وبيئة المدرسة، والفعالية الذاتية والجماعية للمعلم، ومناخ الفصل الدراسي. استخدم الباحثون المنهج التجريبي إذ تمت مقارنة النتائج التي أبلغ عنها (١٦٣) معلماً في ٢١ مدرسة شاركوا في برنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين و(١٣٩) معلمًا من (٢٣) مدرسة لم يشاركوا في البرنامج. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لم يتم الكشف عن أي آثار رئيسية مهمة لبرنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين على النتائج التي أبلغ عنها المعلم من خلال تحليلات النماذج المختلطة الخطية، مما يشير إلى ضرورة إجراء مزيد من التقييم. الجدير بالذكر أن هناك بعض الأسباب التي قد تكون خلف هذه النتيجة مثل وجود حواجز واضحة بين عملية تطبيق البرنامج والبحث إذ لم تتضمن الدراسة بيانات دقة البرنامج والتنفيذ. علاوة على ذلك، يشكل عدد المعلمين المشاركين في الدراسة عدداً محدوداً للغاية من العدد الإجمالي للمعلمين، وقد يؤدي تقييد نطاق البيانات إلى تباين أقل في متغيرات النتائج.

هدفت دراسة هايز وزملائه (Hayes et al., 2020) إلى تقييم برنامج IYP من حيث قدرته على احداث تغييرات في رفاهية المعلمين، أي تقليل الإرهاق وتحسين الكفاءة الذاتية والصحة العقلية. تم تطبيق المنهج التجريبي عبر اختيار (٨٠) معلمًا عشوائياً إما لحضور دورة برنامج

IYP للمعلمين (مجموعة التدخل) أو عدم الحضور (مجموعة الضبط). تم تطبيق برنامج IYP في مجموعات تصل إلى (١٢) معلمًا في ست ورش عمل مدتها يوم كامل وكانت موزعة بالتساوي بين أكتوبر وأبريل. في خط الأساس والمتابعة التي استمرت تسعة أشهر، تم قياس الصحة العقلية للمعلمين باستخدام استبيان المشاعر اليومية (EFQ)، والإرهاق باستخدام مسح Maslach Burnout Inventory-General Survey (MBI-GS)، والكفاءة الذاتية باستخدام إحساس المعلمين بالإعجاب. مقياس الفعالية – قصير (TSES– قصير). أشارت نتائج الدراسة إلى أنه باستخدام نماذج الانحدار الخطي، كان هناك القليل من الأدلة على وجود اختلافات في المتابعة بين مجموعة التدخّل ومجموعة الضبط على النتائج (أصغر قيمة p كانت .٠٩). ولم تكرر نتائج هذه الدراسة النتائج في الأبحاث السابقة التي تفيد بأن برنامج IYP حسّن شعور المعلمين بالكفاءة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج قد تكون بسبب حجم العينة المنخفض.

أشار ويليامز وزملائه (Williams et al., 2020) إلى أن مشاكل السلوك لدى الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد (ASD) شائعة ومرهقة بشكل خاص للآباء، لذلك هدفت هذه الدراسة إلى فحص جدوى تقديم برنامج IYP للوالدين في الخدمات الحالية، وجدوى إجراء تقييم مستقبلي واسع النطاق للتجربة العشوائية ذات الشواهد لفعالية التدخل. كان آباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣إلى٨) سنوات مع تشخيص التوحد أو المشتبه به بشدة بالتوحد مؤهلين للمشاركة. تم إجراء تجربة عشوائية محكومة متعددة المراكز وعملية وذات جدوى في أربع خدمات متخصصة للأطفال في ويلز. تم تخصيص العائلات بشكل عشوائي لتلقي برنامج الوالدين على الفور أو إلى قائمة الانتظار، العلاج كشرط تحكم معتاد. تم تقديم جلسات برنامج IYP لطيف التوحد والتأخر اللغوي مرة واحدة في الأسبوع لمدة (١٢) أسبوعًا. كانت النتائج الأولية تتعلق بالجدوى (التوظيف، والاحتفاظ والإخلاص، والقبول). أجريت تحليلات النتائج الأولية باستخدام نماذج التباين المشترك التي تتحكم في موقع الدراسة وعشرات خط الأساس. تم اختيار (٥٨) عائلة بشكل عشوائي من (٥ أكتوبر إلى ١٩ ديسمبر). لم يحضر ثلاثة من أولياء الأمور أي جلسات بينما أكمل ١٩ (٧٣٪) البرنامج. كانت دقة التسليم عالية (٨٨٪)، وكذلك الرضا عن البرنامج. أكمل ٥٣ (٩١٪) إجراءات المتابعة. تضمنت جميع مجالات الموثوقية (٩٥٪) لأحجام التأثير صفرًا في تحليلات النتائج

الاستكشافية. وبالتالي، تدعم هذه الدراسة جدوى تقديم برنامج IYP لاضطراب طيف التوحد والتأخر اللغوي في الخدمات الحالية بمستويات جيدة من القبول والدقة الواضحة.

هدفت دراسة لافوريت وزملائه (LaForett et al., 2019) إلى وصف تنفيذ برنامج علاج دينا ديناصور للمجموعة الصغيرة (Small Group Dina Dinosaur Treatment program) في برنامج IYP، كما يتم تقديمه في المدارس الابتدائية لتلبية احتياجات الأطفال في رياض الأطفال حتى الصف الثاني مع صعوبات التنظيم الذاتي. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث بلغت العينة (١٧٢) تم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة (٨٦) طالب. أظهرت نتائج الدراسة أنه مع دعم التنفيذ يمكن تقديم هذا النموذج المعدل في المدارس بأمانة مماثلة للنموذج القائم على العيادة، على الرغم من تقديم العديد من الأنشطة بجرعات أقل في المدارس الحضرية منخفضة الدخل مقارنة بالمدارس الريفية منخفضة الدخل أو الأفضل. كان الرضا بين مستشاري المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور مرتفعًا باستمرار. في المقابل، شملت تحديات تطبيق برنامج IYP الخدمات اللوجستية مثل المساحة والجدولة، عدم تناسب البرنامج مع ممارسات وسياسات المدرسة، صعوبة استخدام استراتيجيات علاجية محددة مثل المهلة داخل سياق المدرسة، عدم وقدرة موظفي المدرسة على تقديم البرنامج واختيار الطلاب وتكوين المجموعات.

هدفت دراسة دبابنة وزملائه (Dababnah et al., 2019) إلى وصف الجدوى والقبول والنتائج قصيرة المدى لبرنامج الوالدين في IYP لأطفال ما قبل المدرسة مع طيف التوحد أو مع تأخير في اللغة في موقعين بالولايات المتحدة. استخدم الباحثين المنهج التجريبي وتم تحديد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢-٦ سنوات مع اضطراب طيف التوحد للمشاركة في تجربة تجريبية غير عشوائية. أشار الباحثين إلى أن من بين (٥٠) من الآباء المسجلين، أكمل (٤٢) منهم (٨٤٪)، وتم تحليل البيانات لـ (٣٦) مشاركًا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن قبول البرنامج مرتفعًا، بالإضافة إلى انخفاض إجهاد الأبوة والأمومة الكلي والمتعلق بالطفل بشكل ملحوظ في الاختبار اللاحق. في المقابل، لا توجد تغييرات ذات دلالة إحصائية في التعامل مع مقدم الرعاية، أو الضغط المرتبط بالوالدين، أو تحدي سلوكيات الطفل. وبالتالي، يعد البرنامج عملي ومقبول للآباء والأمهات الذين يربون أطفالًا صغارًا مصابين بالتوحد.

هدفت دراسة سبيستيان وزملائه (Sebastian et al., 2019) إلى تقييم التأثير لتصورات العوامل التنظيمية للمدرسة على تنفيذ المعلم لممارسات إدارة الفصل الدراسي ونتائج الطلاب في سياق المدرسة الابتدائية الحضرية. استخدم الباحثين المنهج التجريبي إذ شارك (١٠٥) معلمًا و (١٨١٧) طالبًا من تسع مدارس حضرية وتم توزيع المعلمين بشكل عشوائي لتقلي التدريب على برنامج IYP. أظهرت النتائج أن تأثير العلاج على تنفيذ المعلم ونتائج الطلاب كان معتدلاً من خلال شعور المعلمين بالانتماء إلى مدرستهم. على وجه التحديد، لُوحظت التأثيرات الرئيسية على تنفيذ استراتيجيات إدارة الفصل الدراسي الفعالة فقط بين المعلمين الذين كانت تصوراتهم عن الانتماء الأولي للمعلم منخفضة أو متوسطة؛ في حين تم العثور على التأثيرات الرئيسية على نتائج الطلاب فقط للمعلمين ذوي المستويات الأولية العالية من الانتماء.

قيم كاريليان وزملائه (Karjalainen et al., 2019) فاعلية برنامج الوالدين في IYP تعديل المشكلات السلوكية للأطفال، وممارسات الوالدين، والرفاهية النفسية للوالدين بين العائلات الخاضعة لحماية الطفل واستخدام خدمات الدعم الخاصة الأخرى. استخدم الباحثون المنهج التجريبي واشتملت الدراسة على (١٠٢) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣إلى ٧) سنوات ويعانون من مشاكل سلوكية (مجموعة التدخل ٥٠، مجموعة التحكم ٥٢) بالإضافة إلى (١٢٢) من الآباء. أظهرت النتائج أن الوالدين أبلغوا عن انخفاض المشاكل السلوكية إلى حد كبير في مجموعة التدخل مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أدى التدخل إلى زيادة ممارسات الأبوة والأمومة الإيجابية. في المقابل، لم تختلف التغييرات في ضغوط الوالدين أو الرفاه النفسي للوالدين في التدخل عن تلك الموجودة في المجموعة الضابطة بمرور الوقت. تشير النتائج إلى بعض الأدلة الواعدة على أن تدخل الوالدين في برنامج IYP قد يكون فعالاً في سياق حماية الطفل وخدمات دعم الأسرة الأخرى في ظروف الحياة الواقعية.

هدفت دراسة بيرق واكمان (Bayrak and Akman, 2018) إلى تقييم تأثير برنامج تدريب الطفل في IYP على المشكلات السلوكية والكفاءة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج تجريبي للاختبار القبلي والبعدي مع مجموعة ضابطة

لتحديد تأثيرات البرنامج على مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال. تألفت مجموعة الدراسة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤٨إلى٦٦) شهرًا، الملتحقين بمؤسسات تعليم الطفولة المبكرة التابعة لوزارة التعليم الوطني في أنقرة، وتم تحديدهم من خلال طريقة أخذ العينات على مراحل. ولجمع البيانات، استخدمت الدراسة نموذج المعلومات الشخصية، ومقياس الكفاءة الاجتماعية وتقييم السلوك (SCBE)، ومقياس تقييم سلوك الطفل (CBA) واختبار والي لحل المشكلات الاجتماعية (WSPS). تم تحليل درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعات التجريبية والضابطة على مقياسي SCBE وCBA، ومقياس WSPS، بالإضافة إلى مقاييس الدوام، باستخدام اختبار فريدمان واختبار تصنيف موقع ويلكوكسون. علاوة على ذلك، بالنسبة لإحصائيات الاختبار اللاحق، تم تطبيق تصحيح Bonferroni على اختبار المقارنة لتحديد أهمية الاختلافات بين المجموعات. بعد الدراسة التجريبية التي شملت (١٨) جلسة، تم تحديد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية وحل المشكلات الاجتماعية بين الأطفال الذين شاركوا في البرنامج ولم يشاركوا فيه. عندما تم فحص قياسات الدوام، تم تحديد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات حل المشكلات الاجتماعية بين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة.

هدفت دراسة كونغ وآو (Kong& Au, 2018) إلى تقييم فاعلية التدريب الأساسي للوالدين لبرنامج IYP في بيئة عيادة مجتمعية في هونغ كونغ، حيث لم يتم اختباره في الثقافات الأخرى غير الغربية. تم تكييف برنامج IYP بشكل طفيف لاستيعاب الخصائص الثقافية في هونغ كونغ. وتم تحديد آباء (٥٢) طفلًا في سن ما قبل المدرسة يعانون من إعاقات في النمو بشكل عشوائي إما لبرنامج IYP أو التحكم في قائمة الانتظار. تم تقييم سلوكيات الأطفال وآبائهم في مجموعة التدخل وقائمة الانتظار قبل وبعد فترة التدخل التي مدتها (١٢) أسبوعًا عبر التقارير الذاتية للوالدين وترميز شريط الفيديو من قبل مراقبون عن حالة التدخل / قائمة الانتظار. أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة في التفاعل الإيجابي والمتبادل بين الوالدين والطفل، الحد من إجهاد الوالدين، بالإضافة إلى انخفاض في السلوك المعارض من قبل الأطفال. الجدير بالذكر أن حضور الآباء كان مرتفعًا وكذلك رضاهم عن البرنامج والامتثال للواجب المنزلي المحدد.

استخدم آشيم وزملائه (Aasheim et al., 2018) تصميم مجموعة المقارنة شبه التجريبية القبلي والبعدي لمعرفة ما إذا كان برنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين في IYP والذي تم تنفيذه كتدخل وقائي شامل على مستوى المدرسة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (٦إلى ٨) سنوات في مدرسة ابتدائية له تأثير على العلاقات بين المعلم والطالب ومشاركة المعلم والوالدين. تم تقديم التدريب في وقت واحد لمجموعة كاملة من موظفي المدرسة في الصف الأول إلى الصف الثالث. تمت مقارنة تقارير المعلم في (٢١) مدرسة تدخل بتقارير المعلمين في (٢٣) مدرسة مراقبة. شارك في التجربة (٢٤١) معلمًا و(١٥١٨) طالبًا. تشير تحليلات النموذج الخطي المختلط إلى تأثيرات إيجابية متواضعة على التغيير في التقارب بين المعلم والطالب (dw = 0.22) والصراع (dw = 0.15)، حيث أظهر تحليل الوسيط تأثيرًا علاجيًا أعلى بشكل ملحوظ للطلاب المعرضين لمخاطر عالية على التغيير في الصراع بين المعلم والطالب. تم العثور على تأثير إيجابي على التغيير في مشاركة المعلم المبلغ عنها في المدرسة (dw = 0.40). وبالتالي، يوجد تأثير وقائي محتمل لبرنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين على التغيير في العلاقات بين المعلم والطالب ومشاركة المعلم والوالدين عند تنفيذه كتدخل وقائي شامل في بيئة مدرسية.

هدفت دراسة رينكه وزملائه (Reinke et al., 2018) إلى تقييم فاعلية برنامج إدارة الفصول الدراسية للمعلمين في IYP على النتائج السلوكية والأكاديمية الاجتماعية للطلاب بين عينة كبيرة ومتنوعة من الطلاب في سياق حضري. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي (A randomized controlled trial) وضمت (١٠٥) معلماً و(١٨١٧) طالبًا من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث. قام الباحثين بإجراء نماذج خطية هرمية من ثلاثة مستويات (Three-level hierarchical linear models) لفحص تأثيرات العلاج الشاملة على سلوك الطالب الذي أبلغ عنه المعلم والنتائج الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، أجريت تحليلات الاعتدال متعدد المستويات (multi-level moderation analyses) لفحص ما إذا كانت تأثيرات العلاج على نتائج الطلاب تختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية ومقاييس الاختبار المسبق للسلوك الاجتماعي الانفعالي والتخريبي والأكاديميين. وأشارت النتائج إلى أن البرنامج ساهم بانخفاض

المشاكل (d = - 0.14) وزيادة السلوك الاجتماعي الإيجابي (d = 0.13) والكفاءة الاجتماعية (d = 0.13). كما أظهر الطلاب تحسينات كبيرة على مقاييس الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية مقارنة مع أقرانهم في الفصول الدراسية الضابطة.

التلخيص الجمعي للدراسات السابقة:

تأسيساً على ما سبق، توصلت الدراسة إلى أن سلسلة برنامج IYP للوالدين والمعلمين والأطفال هي برامج قائمة على الأدلة تم تقييمها في العديد من دراسات مجموعة المراقبة العشوائية سواء من قبل المطورين في البرنامج أو من غيرهم من الباحثين المستقلين للوقاية من المشكلات السلوكية لدى الأطفال وعلاجها، حيث قُيم البرنامج على نطاق واسع في دراسات جماعية معشاة مع أطفال تم تشخيصهم باضطراب التحدي المعارض أو مشاكل السلوك أو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وكذلك مع العائلات عالية الخطورة مع مجموعات عرقية وثقافات وفئات عمرية مختلفة. وفيما يتعلق ببرنامج IYP للوالدين، فقد أظهرت نتائج الدراسات (Blower et al., 2021; Karjalainen et al., 2021; Mallette et al., 2021; Overbeek et al., 2021; Williams et al., 2020; Dababnah et al., 2019; Karjalainen et al., 2019; Kong& Au, 2018) إلى أنه ساهم في زيادة الممارسات الوالدية الإيجابية من خلال اللعب الموجه للأطفال والتدريب والثناء وتقليل استخدام النقد والأوامر السلبية. بالإضافة إلى زيادة استخدام الوالدين لتقنيات الانضباط الاستباقي وزيادة المراقبة بدلاً من الضرب والانضباط القاسي، مما ساعد على انخفاض المشاكلات السلوكية لدى الأطفال وزيادة في التفاعل والتأثير الإيجابي للأطفال والامتثال لأوامر الوالدين. أيضاً ساعد البرنامج على خفض الاجتهاد والاكتئاب لدى الوالدين وزيادة ثقتهم بأنفسهم. وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج ساعد العديد من الأسر التي لديها أطفال في مراكز حماية الطفل على استرجاع أطفالهم واغلاق الملف في المركز، مما يشير إلى فاعلية برنامج الوالدين كبرنامج وقائي.

وبالانتقال إلى برنامج IYP للمعلمين، فقد أظهرت الدراسات (Reinke et al., 2021; Aasheim et al., 2020; Hayes et al., 2020; Sebastian et al., 2019; Aasheim et al., 2018; Reinke et al., 2018) أن برنامج إدارة الفصل الدراسي للمعلمين ساهم في زيادة

استخدام المعلمين للمدح والتشجيع وتقليل استخدام النقد والانضباط القاسي. علاوة على زيادة التأثير الإيجابي للأطفال والتعاون مع المعلمين والتفاعلات الإيجابية مع الأقران والاستعداد للمدرسة والمشاركة في الأنشطة المدرسية. أيضاً كان هناك تقليل للصراعات التي تحدث عادة بين المعلمين والأطفال، بالإضافة إلى انخفاض في عدوانية الأقران في الفصول الدراسية. كما أن برنامج المعلمين ساهم في تقليل الإرهاق وتحسين الكفاءة الذاتية والصحة العقلية للمعلمين، مما أدى إلى مستويات مرتفعة من الرضا بين المعلمين على البرنامج. وفيما يتعلق ببرنامج IYP للأطفال، فقد أشارت الدراسات (LaForett et al., 2019; Bayrak and Akman, 2018;) إلى فاعلية برنامج الديناصور للأطفال من حيث زيادة اللغة العاطفية للأطفال، والمهارات الاجتماعية، واستراتيجيات حل المشكلات المعرفية المناسبة مع أقرانهم، والتقليل من مشاكل السلوك في المنزل والمدرسة. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الأطفال انخفاض مستمر في مشاكل السلوك والسلوك التخريبي، وتحسن كبير في مشاكل التركيز والكفاءة الاجتماعية.

كما أثبتت الدراسات فاعلية برنامج IYP مع حالات مختلفة من الأطفال، مثل الطلاب الذين يتلقون خدمات التعليم الخاص (Reinke et al., 2021)، والأطفال في مراكز خدمة حماية الطفل (Karjalainen et al., 2021; Mallette et al., 2021)، والأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية كبيرة (Overbeek et al., 2021)، والأطفال من ذوي التوحد والأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي (Dababnah et al., 2019)، والأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (Overbeek et al., 2021)، والأطفال الذين يعانون من صعوبات في التنظيم الذاتي (LaForett et al., 2019). ومن زاوية أخرى، نجد أن الدراسات اختلفت في العينة المستهدفة إذ اعتمدت دراسة (Blower et al., 2021; Williams et al., 2020; Dababnah et al., 2019; Kong& Au, 2018) العينة من الآباء، بينما دراسة (Reinke et al., 2021; Aasheim et al., 2020; Hayes et al., 2020; Sebastian et al., 2019; Karjalainen et al., 2019; Aasheim et al., 2018; Reinke et al., 2018) ركزت على المعلمين، ودراسة (Reinke et al., 2021; Karjalainen et al., 2021; Mallette et al., 2021; Overbeek et al., 2021; LaForett et al., 2019; Sebastian et al., 2019;

Karjalainen et al., 2019; Bayrak and Akman, 2018; Aasheim et al., 2018; Reinke et al., 2018) استهدفت الأطفال. كما تجدر الإشارة إلى أن غالبية الدراسات اتفقت (Reinke et al., 2021; Karjalainen et al., 2021; Williams et al., 2020; LaForett et al., 2019; Aasheim et al., 2018) على تقييم برنامج IYP بمكوناته الثلاثة للأطفال من رياض الأطفال وحتى المرحلة الابتدائية، باستثناء دراسة (Blower et al., 2021; Bayrak and Akman, 2018) والتي استهدفت الأطفال الصغار قبل مرحلة رياض الأطفال.

والمطلع على هذه الدراسات يجد أن غالبيتها اتفقت على استخدام المنهج التجريبي والتوزيع العشوائي للعينة على مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ يعد التوزيع العشوائي للعينة من أكثر الأساليب البحثية صرامة حيث يشير إلى أن النتائج تعود إلى التدخل وليس إلى الاختلافات بين المجموعتين أو العوامل الأخرى المتعلقة بالصلاحية الداخلية كتأثيرات الاختبارات والاختيارات المتحيزة (كريسكول، ٢٠١٤/ ٢٠١٩). كما تناولت جميع الدراسات أعلاه فاعلية تطبيق برنامج IYP، باستثناء دراسة (Reinke et al., 2021) والتي تحققت من استمرار أثر البرنامج على مدار ثلاث سنوات وأشارت إلى فاعليته في خفض مشاكل التركيز والسلوك التخريبي وزيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال. أيضاً دراسة (Karjalainen et al., 2021) تحققت من فاعلية البرنامج لمدة عام وأشارت إلى أن برنامج IYP القائم على الوالدين يمثل تدخلاً فعالاً لمشاكل سلوك الطفل على المدى القصير في العائلات وفي سياق مدارس الأطفال. كما أن دراسة (Overbeek et al., 2021) قيمت مكون الوالدين لمدة سنتين ونصف وأبلغت عن انخفاض مستمر في مشاكل السلوك، بالإضافة إلى تصورات الوالدين الإيجابية لمشاكل سلوك الطفل حتى سنتين ونصف لاحقة. ومن جانب آخر، أثبت برنامج IYP فاعليته في سياقات مختلفة كنرويج (Aasheim et al., 2018)، وهونغ كونغ (Kong& Au, 2018)، وويلز (Williams et al., 2020)، وتركيا (Bayrak and Akman, 2018) والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الأخرى.

في المقابل، أشارت الأدبيات السابقة إلى بعض المعوقات والقيود التي تحول دون تطبيق برنامج IYP بجودة عالية والتي تمثلت في عدم توفر الدعم الكافي، ارتفاع تكلفة البرنامج، عدم توفر الخدمات اللوجستية مثل المساحة والجدولة، عدم ملائمة البرنامج مع ممارسات وسياسات

المدراس، الصعوبات التطبيقية للبرنامج في المدارس. علاوة على ذلك، أشارت بعض الدراسات إلى صعوبات في تطبيق استراتيجيات البرنامج مع الطلاب الأكبر سناً، وتقديم البرنامج، واختيار الطلاب، وتكوين المجموعات. أيضاً كان هناك صعوبة في الحفاظ على الآثار الإيجابية على المدى الطويل وتعميمها في سياق الرعاية النهارية (Karjalainen et al., 2021; LaForett et al., 2019; Aasheim et al., 2020).

المحور الثاني: الاستفادة من برنامج IYP في السياق السعودي

يعد برنامج IYP من البرامج التي أثبت فاعليتها في زيادة كفاءة الوالدين والمعلمين لاستخدام الممارسات الإيجابية لتعزيز السلوكيات الملائمة للطفل وللتعامل مع المشكلات السلوكية (الغنيمي، ٢٠٢٠)، وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها. ومما لا شك فيه أن هذه النتائج الإيجابية للبرنامج على المستوى العالمي تزيد من احتمالية نجاح البرنامج في المملكة خاصة أن نظام رعاية المعوقين (٢٠٠١) والذي يعد الإطار التشريعي الرسمي لذوي الإعاقة بالمملكة نص على حق الأفراد ذوي الإعاقة ومن هم في خطر في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، وشجع المؤسسات والأفراد على تقديم الخدمات الوقائية عن طريق الجهات المختصة في كل المجالات. كما أن هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة والتي تعد من ضمن أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠) أكدت على رفع مستوى الوقاية واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة. وبالتالي، يمكن تطبيق برنامج IYP في المملكة حيث إن تنفيذ مثل هذه البرامج الوقائية يعد استثماراً كبيرا إذا يساهم بتقليل حالات الأفراد المشخصين باضطرابات سلوكية وانفعالية مما يؤدي إلى خفض التكاليف المستقبلية للتعامل مع هذه الاضطرابات (Ponikvar et al., 2021; Gardner & Leijten, 2017).

المحور الثالث: تصور مقترح لتطبيق برنامج IYP في السياق السعودي

تطبيق برنامج IYP في سياق المملكة العربية السعودية يستوجب القيام بالعديد من الإجراءات والخطوات، ولعل الخطوة الأولى تتمثل في تعاون الجهات ذات العلاقة مثل وزارة التعليم وهيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة ومجلس شؤون الأسرة لتأسيس إدارة لقيادة برنامج IYP في

المملكة تقوم بالتخطيط والتنظيم المناسب لعملية التأسيس، إذ يجب وضع خطة طويلة المدى تتضمن احتياجات المجتمع السعودي وتحديد الفئة المستهدفة للبرنامج. أيضاً يجب أن توفر إدارة البرنامج البنية التحتية الجيدة للبرنامج وذلك من خلال مطالبة الجهات المختصة بتوفير الدعم المالي، الموارد البشرية والإدارية، المرافق اللازمة. كما يجب على إدارة البرنامج التواصل والتعاقد مع مطورين برنامج IYP وذلك لتقييم نجاح تطبيق البرنامج في المملكة، والحصول على الرخصة لتنفيذه في المملكة، بالإضافة إلى الحصول على المواد التدريبية وأشرطة الفيديو مترجمة باللغة العربية. علاوة على ذلك، يجب اختيار مجموعة من الموظفين بعناية (حاصلين على درجات الماجستير أو دبلومات مهنية في مجالات مختلفة مثل التربية الخاصة، أو علم النفس؛ ولديهم رغبة وخبرة سابقة في العمل مع الوالدين والأطفال) لتدريبهم بشكل مكثف من قبل مدربين معتمدين في برنامج IYP حتى يحصلوا على شهادات معتمدة لتطبيق البرنامج في المملكة. كما يجب أن يخضع عمل هؤلاء الموظفين إلى عملية تقييم شاملة من قبل مدربين البرنامج قبل بداية عملهم مع الآباء والمعلمين وذلك للتأكد من مدى اتقانهم وامتلاكهم للمهارات التي تساعدهم على تفعيل البرنامج بنجاح.

إضافة إلى ما ذكر، تطبيق البرنامج يتطلب استمرارية التوجيه والتدريب والاستشارة من قبل مطوري البرنامج وذلك لتطبيقه بدقة عالية ومواجهة أي مشاكل تستعرض تطبيقه. أيضاً ضرورة التزام الموظفين لدينا عند عملية التطبيق بنظام وبروتوكول البرنامج من حيث عدد ومحتوى الجلسات والفئة المستهدفة، حيث إن استبعاد أي جزء من البرنامج قد يقلل من النتائج الإيجابية للبرنامج. ومن زاوية أخرى، يجب توعية الأسر وتثقيفهم من خلال رسائل البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية بأهمية مشاركتهم في البرنامج وحضور الجلسات بشكل دوري وتطبيق الاستراتيجيات مع الطفل في المنزل وذلك لتحقيق الفوائد المرجوة من البرنامج. أيضاً ضرورة ترشيح المعلمين الراغبين بالحصول على دورات تدريبية حول البرنامج وذلك لتطبيقه في الفصول الدراسية، إذ أن من الأهداف التعليمية لرؤية المملكة (٢٠٣٠) رفع كفاءة التدريب المهني للمعلمين بشكل مستمر لإكسابهم المهارات المستجدة في العصر وتشجيعهم على دمجها في العملية التعليمية (الضبيب والعبدالجبار، ٢٠٢٢). كما يجب الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الوالدين والمعلمين حول البرنامج؛ حيث أشار الغنيمي (٢٠٢٠)

إلى مفهوم "الصلاحية الاجتماعية للتدخلات" والذي يقصد به الموافقة أو الرضا عن تدخل معين من قبل الأسرة أو أي شخص يعمل مع الطفل، إذ أن الصلاحية الاجتماعية يمكن أن تؤثر في دقة أو عدم تنفيذ التدخلات. علاوة على ذلك، ضرورة اجراء تقييم مستمر للبرنامج ورقابة داخلية على تنفيذ البرنامج وذلك لضمان جودة التطبيق. كما يجب تشجيع الباحثين في ميدان التربية الخاصة على اجراء دراسات تجريبية للتحقق من أثر تنفيذ برنامج IYP بمكوناته الثلاثة في الوقاية والحد من الاضطرابات السلوكية مع الأطفال الصغار في المملكة العربية السعودية.

الخـــاتمـــــة:

استعرضت الدراسة الحالية فاعلية برنامج IYP بمكوناته الثلاثة (الوالدين، والمعلمين، والأطفال) في الوقاية والحد من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصغار وذلك من خلال مراجعات الأدبيات السابقة ذات العلاقة. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج IYP في خفض المشكلات السلوكية، ورفع الكفاءة الاجتماعية للأطفال، وزيادة ممارسات الوالدين الإيجابية للأسر التي لديها أطفال معرضون لخطر الإصابة باضطرابات السلوك، وتحسين أساليب التدريس للمعلمين. علاوة على ذلك، برهن البرنامج فاعليته مع حالات مختلفة من الأطفال كالأطفال في مراكز خدمة حماية الطفل، والأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية كبيرة، والأطفال من ذوي التوحد، والأطفال الذين ذوي التأخر اللغوي، والأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. ومن جانب آخر، أثبت البرنامج فاعليته في سياقات مختلفة كالولايات المتحدة لأمريكية، والنرويج، وهونغ كونغ، وويلز، وتركيا وغيرها من الدول الأخرى. وتماشياً مع ما تم ذكره، ناقشت الورقة تطبيق برنامج IYP في المملكة مع تقديم بعض المقترحات العملية مثل تأسيس إدارة للبرنامج في المملكة تتولى التعاقد مع مطوري البرنامج للحصول على رخصة تنفيذ البرنامج، التدريب والتوجيه والتقييم المستمر للبرنامج من قبل المطورين، توعية وتثقيف الأسر بأهمية مشاركتهم في البرنامج، تشجيع المعلمين على الحصول على الدورات التدريبية للبرنامج، إجراء دراسات تجريبية حول فاعلية البرنامج في المملكة وغيرها من المقترحات التي قد تساهم بنجاح تطبيق البرنامج.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، ع وموسى، م. (٢٠١٩). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (٢٤)، ٧٨-١٠٠.

الحسين، ع. (٢٠١٧). الممارسات المبنية على الأدلة في التربية الخاصة الطريقة المثلى للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦ (٢١)، ٥٣-٩١.

الضبيب، ن والعبدالجبار، ع. (٢٠٢٢). مستوى معرفة معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ٢٢ ، ٨٣-١٢٦.

الغنيمي، إ. (٢٠٢٠). *الممارسات القائمة على الأدلة في التربية الخاصة*. دار الزهراء.

كريسول. ج. (٢٠١٩). *تصميم البحوث الكمية والنوعية والمزجية*. (ترجمة عبدالمحسن القحطاني، ط. ٤). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (نشر الكتاب الأصلي ٢٠١٤).

نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية. (٢٠٠١). استرجع في ابريل ٢٨، ٢٠٢٢، من: https://shu3a3.redsoft.org/Uploads/pdf/disability-code%20Saudia%20Arabia.pdf

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية. (٢٠٢٢). استرجع في ابريل ٢٨، ٢٠٢٢، من: https://apd.gov.sa/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9/

المراجع الأجنبية:

Aasheim, M., Drugli, M.-B., Reedtz, C., Handegard, B. H., & Martinussen, M. (2018). Change in teacher-student relationships and parent involvement after implementation of the incredible years teacher classroom management programme in a regular Norwegian school setting. *British Educational Research Journal, 44*(6), 1064–1083.

Aasheim, M., Fossum, S., Reedtz, C., Handegard, B. H., & Martinussen, M. (2020). Examining the incredible years teacher classroom management program in a regular Norwegian school setting: teacher-reported behavior management practice, problem behavior in classroom and school environment, teacher self and collective efficacy, and classroom climate. *SAGE Open*, 1-21.

Allen, K., Hansford, L., Hayes, R., Longdon, B., Allwood, M., Price, A., Byford, S., Norwich, B., & Ford, T. (2022). Teachers' views on the acceptability and implementation of the Incredible Years Teacher Classroom Management programme in English (UK) primary schools from the STARS trial. *British Journal of Educational Psychology*, 1-18.

Bayrak, H. U., & Akman, B. (2018). Adaptation of the "incredible years child training program" and investigation of the effectiveness of the program. *Educational Sciences: Theory & Practice, 18*(2), 397–435.

Blower S., Berry L., Bursnall M., Cohen J., Gridley N., & Loban A. (2021). Enhancing social-emotional outcomes in early years (E-SEE): Randomized pilot study of incredible years infant and toddler programs. *Journal of Child and Family Studies,30*, 1933–1949.

Dababnah, S., Olson, E. M., & Nichols, H. M. (2019). Feasibility of the incredible years p program for preschool children on the autism spectrum in two US sites. *Research in Autism Spectrum Disorders, 57*, 120– 131.

Danbolt, A. M. V. (2020). Cultural responsiveness in the Incredible Years parenting programme for refugees: a case study. *International Journal of Child Care and Educational Policy, 14*(6), 1-19.

Davey, N., & Egan, M. (2021). Sustained CPD as an effective approach in the delivery of the incredible years teacher classroom management programme. *Educational Psychology in Practice, 37*(2), 169– 186.

Gardner, F., & Leijten, P. (2017). Incredible Years parenting interventions: Current effectiveness research and future directions. *Current Opinion in Psychology*, *15*, 99-104.

Hayes, R., Titheradge, D., Allen, K., Allwood, M., Byford, S., Edwards, V., Hansford, L., Longdon, B., Norman, S., Norwich, B., Russell, A. E., Price, A., Ukoumunne, O. C., & Ford, T. (2020). The incredible years® teacher classroom management programme and its impact on teachers' professional self-efficacy, work-related stress, and general well-being: Results from the STARS randomized controlled trial. *The British Journal of Educational Psychology*, *90*(2), 330–348.

Karjalainen, P., Kiviruusu, O., Aronen, E. T., & Santalahti, P. (2019). Group-based parenting program to improve parenting and children's behavioral problems in families using special services: A randomized controlled trial in a real-life setting. *Children and Youth Services Review, 96*, 420-429.

Karjalainen, P., Santalahti1, P., Aronen, E., & Kiviruusu, O. (2021). Parent- and teacher-reported long-term effects of parent training on child conduct problems in families with child protection and other support services: a randomized controlled trial. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 15*(7), 1-14.

Kong, M. M. Y., & Au, T. K. F. (2018). The incredible years parent program for Chinese preschoolers with developmental disabilities. *Early Education and Development, 29*(4), 494-514.

Korest, R., & Carlson, J. S. (2021). A meta-analysis of the current state of evidence of the incredible years teacher-classroom management program. *Children, 9*(24), 2-16.

LaForett, D., Murray, D., Reed, J., Kurian, J., Mills-Brantley, R., & Webster-Stratton, C. (2019) Delivering the Incredible Years® Dina Treatment Program in Schools for Early Elementary Students with Self-Regulation Difficulties. *Evidence-Based Practice in Child and Adolescent Mental Health, 4*(3), 254-272.

Leijten, P., Gardner, F., Landau, S., Harris, V., Mann, J., Hutchings, J., Beecham, J., Bonin, E., & Scott, S. (2018). Research Review: Harnessing the power of individual participant data in a meta-analysis of the benefits and harms of the Incredible Years parenting program. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *59*(2), 99-109.

Mallette, I. A., Letarte, M. J, Hélie, S., Sicotte, R., & Temcheff, C. E. (2021). Is the Incredible Years parenting programme predictive of case closure in child protection services for neglect? A quasi-experimental study. *Child & Family Social Work*, *26*(4), 687-695.

Murray, D. W., Lawrence, J. R., & LaForett, D. R. (2018). The incredible years programs for ADHD in young children: A critical review of the evidence. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders, 26*(4), 195-208

Overbeek, G., van Aar, J., de Castro, B.O., Matthys, W., Weeland, J., Chhangur, R., & Leijten, P. (2021). Longer-Term Outcomes of the Incredible Years Parenting Intervention. *Prevention Science, 22*, 419–431.

Pidano, A. E., & Allen, A. Q. R. (2015). The incredible years series: A review of the independent research base. *Journal of Child and Family Studies, 24*(7), 1898–1916.

Ponikvar, N., Anderluh, M., Kreslin, E., & Marc, M. (2021). Economic evaluation of preventive health care: A cost benefit analysis of a parenting program. *Eurasian Journal of Social Sciences, 9*(2), 89-97.

Reinke, W. M., Herman, K. C., & Dong, N. (2018). The incredible years teacher classroom management program: Outcomes from a group randomized trial. *Prevention Science*, *19*(5), 1043–1054.

Reinke, W., Stormont, M., Herman, K., & Dong, D. (2021). The Incredible Years Teacher Classroom Management Program: Effects for Students Receiving Special Education Services. *Remedial and Special Education*, *42*(1), 7-17.

Sebastian, J., Herman, K. C., & Reinke, W. M. (2019). Do organizational conditions influence teacher implementation of effective classroom management practices: Findings from a randomized trial. *Journal of School Psychology*, *72*, 134-149.

U.S. Department of Education, Institute of Education Sciences, What Works Clearinghouse. (2011, November) *Intervention report: The Incredible Years.* Retrieved from: https://ies.ed.gov/ncee/wwc/EvidenceSnapshot/590

Webster-Stratton, C. (2001). *The Incredible Years. The parents and children series: A comprehensive course*. Seattle, WA: Incredible Years.

Webster-Stratton, C. (2016). The Incredible Years® Series: A Developmental Approach. In A Mark, J. Van Ryzin, Karol Kumpfer, Gregory Fosco, and Mark T. Greenberg (Eds.). *Family-Centered Prevention Programs for Children and Adolescents: Theory Research, and Large-Scale Dissemination* (pp. 42-67). Taylor & Francis.

Webster-Stratton, C., & McCoy, K. P. (2015). Bringing The Incredible Years® programs to scale. In K. P. McCoy & A. Diana (Eds.), *The science, and art, of program dissemination: Strategies, successes, and challenges. New Directions for Child and Adolescent Development,149,* 81–95.

Webster-Stratton, C., & Reid, J. M. (2010). Adapting the Incredible Years, a evidence-based parenting program, for families involved in the child welfare system. *Journal of Children's Services, 5*(1), 25–42.

Weeland, J., Chhangur, R. R., van der Giessen, D., Matthys, W., de Castro, B. O., & Overbeek, G. (2017). Intervention effectiveness of the incredible years: new insights into sociodemographic and intervention-based moderators. *Behavior Therapy, 48*, 1–18.

Weeland, J., Leijten, P., Orobio de Castro, B., Menting, A., Overbeek, G., Raaijmakers, M., Jongerling, J., & Matthys, W. (2022). Exploring parenting profiles to understand who benefits from the incredible years parenting program. *Prevention Science*, 1-12.

Williams, M. E., Hastings, R. P., & Hutchings, J. (2020). The incredible years autism spectrum and language delays parent program: A pragmatic feasibility randomized controlled trial. *Autism Research, 13*(6), 1011–1022.